

## إستراتيجيات التقليل من الفقر مع التركيز على الزكاة - دروس من التجربة الاندونيسية -

### Poverty reduction strategies with Zakat focus - lessons from the Indonesian experience -

دريسي اسماء<sup>1</sup>، دحماني اسماعيل<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الجزائر 3، drissi.asma@univ-alger3.dz

<sup>2</sup> جامعة الجزائر 3، dahmani.smail@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2020/12/ 29

تاريخ القبول: 2020/06/ 15

تاريخ الاستلام: 2020 /05/ 09

#### ملخص:

كزت هذه الدراسة على اندونيسيا باعتبارها أكبر بلد إسلامي ذو كثافة سكانية عالية، و بالتالي الأكثر عرضة للآثار السلبية للفقر، يهدف هذا البحث إلى محاولة تقييم تجربة اندونيسيا في مكافحة الفقر، من خلال عرض سياستها المنتهجة من اجل التقليل من حدته، بحيث يناقش مدى فعالية عملية الحوكمة في المؤسسات الزكوية في تخصيص أموالها تخصيصا امثلا و اعطائها لمستحقيها من الفقراء- خاصة في المناطق الريفية- ، كما يستعرض البحث أهم برامج التنمية والمساعدات الانمائية التي انتهجتها، بحيث توصلنا من خلال هذا البحث الى ان التجربة الاندونيسية تتميز في كونها استهدفت قطاع التعليم أي توجيه أموال الزكاة للتكفل بتكاليف التعليم في جميع مراحلها ، فبالرغم من أنها عانت من مستويات عالية من الفقر المدقع إلا أنها حققت أرقام مميزة من حيث تخفيض نسبة الفقر.

كلمات مفتاحية: فقر، تنمية اجتماعية، زكاة، تنمية مستدامة، إندونيسيا.

تصنيف JEL : P36 ، D23.

#### Abstract:

This research aims to evaluate Indonesia's experience in reducing poverty by presenting its policy to reduce its severity. To discuss the effectiveness of the governance process in the ZAKAT institutions in allocating their funds more specifically and giving them to their poor recipients. In this research, we found that the Indonesian experience is characterized by the fact that it targeted the education sector in order to channel Zakat money to

ensure the costs of education at all stages, although it suffered from high levels of extreme poverty,.

**Keywords:**poverty; social development; zakat; sustainable development; Indonesia.

**Jel Classification Codes:** P36, D23.

### Résumé:

Cette recherche vise à essayer d'évaluer l'expérience **Indonésienne** et ses stratégies pour lutter contre la pauvreté en présentant sa politique de réduction de sa gravité. Discuter de l'efficacité du processus de gouvernance dans les institutions de ZAKAT pour allouer plus spécifiquement leurs fonds et les donner à leurs pauvres bénéficiaires et examiner les programmes de développement et l'aide au développement les plus importants qu'ils ont adoptés.

**Mots-clés:** pauvreté ; développement social; zakat; développement durable; Indonésie.

**Codes de classification de Jel:** P36, D23.

المؤلف المرسل: دریسی اسماء، الإيميل: [drissi.asma@univ-alger3.dz](mailto:drissi.asma@univ-alger3.dz)

### 1. مقدمة:

يعد الفقر من أكبر التحديات الى تواجه البشرية، ويعد القضاء عليه أو الحد منه ضرورة اقتصادية وسياسية وأخلاقية، والملاحظ في الوقت الحالي ان معدلات الفقر ارتفعت نتيجة عدم جدوى البرامج والسياسات الاقتصادية الكلية المسطرة من جهة، وكذا قصور في اختيار بدائل تنموية للحد منه . ويوضح "مؤشر الفقر متعدد الأبعاد لعام 2019" الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنه في 101 دولة تمت دراستها (من بينها 31 دولة بدخل قومي منخفض و68 بدخل متوسط و2 بدخل قومي مرتفع) هناك 1.3 مليار شخص يعانون الفقر "متعدد الأبعاد".

تعتبر اندونيسيا رابع أكبر بلد عالميا من حيث الكثافة السكانية، بحيث يقدر عدد سكانها بأكثر من 225 مليون نسمة، وهي اكبر الدول الاسلامية كثافة سكانية، هذا الارتفاع في الكثافة السكانية ادى الى تفاقم العديد من المشاكل الاقتصادية خاصة إنتشار الفقر و البطالة. وباعتبار هذا الأخير من التحديات الرئيسية التي تواجه العديد من الدول الإسلامية، قامت اندونيسيا بالاعتماد على مبادئ

الإقتصاد الإسلامي في محاربهه مثل حوكمة مؤسسة الزكاة، فإدارة أموال الزكاة الصحيحة ليست مجرد إعطاء المال من صاحب المال إلى الفقراء والمساكين مباشرة، ولكن هذه العملية تحتاج إلى التنظيم والترتيب من مؤسسة الزكاة من أجل التخصيص الأمثل للموارد الزكوية وتوجيهها للفقراء.

في هذا السياق تبرز لنا الإشكالية التالية: هل ساهمت السياسات التي اعتمدها الحكومة

الإندونيسية في تحقيق نتائج ملموسة فيما يتعلق بالتقليل من نسبة الفقر؟

#### اهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على تجربة رائدة في التقليل من الفقر ألا وهي التجربة الإندونيسية وإستنتاج الدروس منها والأخذ بها، باعتبار أن إندونيسيا بلد إسلامي إستعانت بمبادئ الشريعة الإسلامية من أجل التقليل من الفقر.

#### اهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يتناول ظاهرة أو مشكلة اقتصادية واجتماعية عالمية وهي الفقر، وهو ما يتطلب إيجاد السبل الكفيلة للإقلال منه، ومحاولة معرفة التجارب الدولية الرائدة في مجال مكافحة الفقر، فقد قمنا باختيار التجربة الأندونيسية كون هذه الدولة تضم الأغلبية المسلمة وذات الكثافة السكانية الأعلى بين الدول الإسلامية.

#### فرضيات البحث

لتحقيق أهداف البحث، تم اعتماد الفرضيات التالية :

- اعتمدت اندونيسيا على المنهج الاسلامي من أجل التقليل من مستويات الفقر.
- حققت إندونيسيا نتائج إيجابية في مجال التقليل من حدة الفقر من خلال المعونات الاجتماعية.

#### الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث

بالنسبة للدراسات السابقة، ففي حدود إطلاع الباحثين، يمكن عرض الدراسات الموالية :

- دراسة بعنوان : **Poverty Mapping and Poverty Analysis in Indonesia** للباحثين **Deffi Ayu Puspito Sari and Shigekazu Kawashima** تحلل هذه الدراسة البيانات المتعلقة بالفقر في إندونيسيا على مستوى ريجنسي والمدينة. بحيث قام الباحثان برسم خرائط الفقر على مستويات مصنفة حسب الوصاية لتحديد إنتشار الفقر بصرياً. ثم قاما بفحص العلاقة بين الفقر القائم على الإستهلاك والفقر القائم على القدرات باستخدام معامل الإنحدار، وتوصل الباحثين إلى النتائج التالية : ترتبط الاحتياجات الأساسية وقطاع العمل ارتباطاً وثيقاً بالفقر القائم على الاستهلاك. ، ويعد الحصول على المياه النظيفة أهم متغير للحد من شدة الفقر من بين متغيرات الصحة العامة الأخرى. كما تبين من خلال هذه الدراسة أن خطورة الفقر مرتبط

بمتغير آخر هو التعليم. بحيث يرتبط إتمام التعليم الابتدائي والتعليم العالي بشكل سلبي بالفقر الشديد و يعتبر أهم من الإنفاق على الغذاء. (Puspito Sari & Kawashima, 2010)

• **دراسة بعنوان: مؤسسات الزكاة في اندونيسيا – مؤسسة كيس الضعفاء- نموذجاً للباحث ادم شفاعة، و هو بحث تكميلى مقدم لنيل درجة الماجستير، جانفي 2004، بحيث تناول مؤسسة من مؤسسات الزكاة في اندونيسيا و هي كيس الضعفاء، و توصلت الدراسة الى ان هذه المؤسسة نجحت في تطوير آلية ناجعة في استثمار أموال الزكاة، بحيث مولت الفقراء المستحقين عن طريق صيغتي المضاربة والقرض الحسن.**

• **دراسة بعنوان: اثر تطبيق الزكاة في اعادة توزيع الدخل: دراسة قياسية في دول اسلامية مختارة للفترة 1990-2013 للباحثين بشير مهدي و محمد بن ميمون، كلية العلوم الاقتصادية و المالية الاسلامية – جامعة ام القرى – تبنت هذه الدراسة مشكلة تقدير مدى نجاعة التطبيق المؤسسي للزكاة في تخفيف نسب التفاوت في توزيع الدخل القومي، ويخص مجموعة من الدول الاسلامية وهي: باكستان، الكويت السودان، الأردن، اليمن، اندونيسيا و ماليزيا، بحيث قام الباحثين بالإجابة على إشكالية البحث من خلال تقدير نماذج قياسية تربط التفاوت في توزيع الدخل بحصيلة الزكاة في الفترة الممتدة من 1990-2013 و حسب نتائج هذه الدراسة فقد جاءت اندونيسيا في المرتبة ما قبل الاخيرة قبل ماليزيا حسب قيمة معامل جيني سنة 2012 بقيمة 41.3%.**

• **الاضافة التي جاءت بها هذه الدراسة: تمثلت في إبراز مختلف السياسات والأساليب الاسلامية والوضعية التي من شأنها الحد من الفقر و التي انتهجتها اندونيسيا والدروس المستفادة منها للعالم الاسلامي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.**

## 2. تشخيص طبيعة الفقر في اندونيسيا

في ستينيات القرن الماضي تدهور الاقتصاد الإندونيسي بشكل كبير نتيجة لعدم الاستقرار السياسي\*، ولكن في غضون عقود قليلة فقط انعطف مسار الاقتصاد الأندونيسي بشكل كبير جدا ليحتل سنة 2016 المرتبة السادسة عشر كأكبر اقتصاد في العالم\*\*.

### 1.2 الفقر الريفي كأبرز أنواع الفقر في اندونيسيا:

جاءت اندونيسيا في المرتبة 47 بين 108 بلد نامى في مؤشر الفقر البشرى في تقرير الأمم المتحدة الإنمائي للتنمية البشرية لعام 2007، ففى ذلك العام كان 23.6 مليون إندونيسي يعيشون تحت خط الفقر في

\* نعى بعدم الاستقرار السياسي وجود حكومة فتية عديمة الخبرة، وهذا ما انجر عنه تفشي الفقر والجوع وانخفاض مستوى التنمية البشرية وانتشار الأمية.

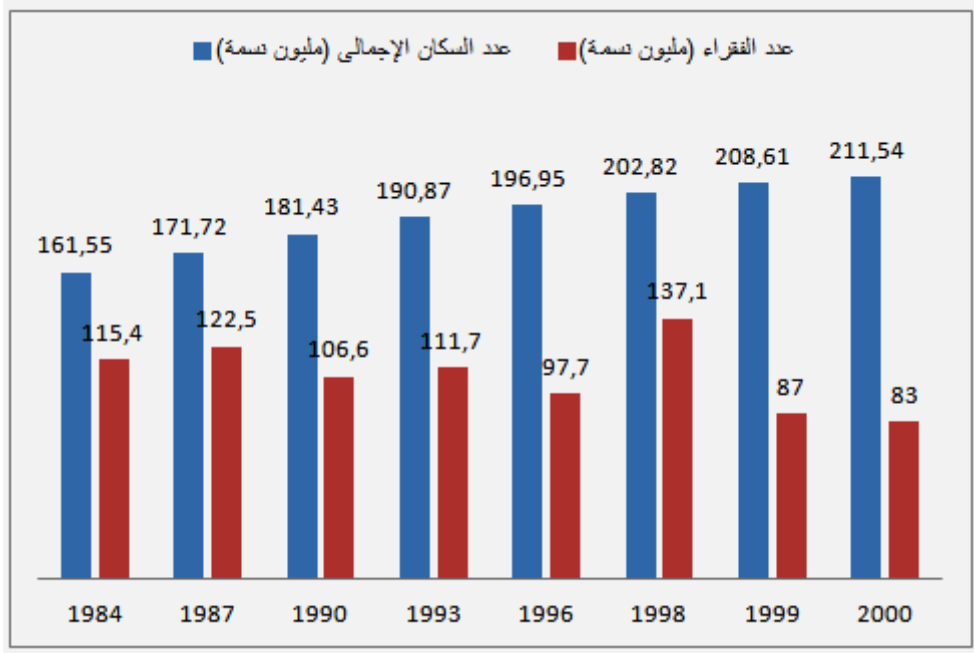
\*\* وهو فى نفس الوقت أكبر اقتصاديات جنوب شرق آسيا.

المناطق الريفية (أي 20% من السكان الريفيين أو 11% من مجموع سكان إندونيسيا)، وهذا الرقم أقل بمليون نسمة عما كان عليه في عام 1996، ويخفي المعدل الوطني الإجمالي للفقر عددا كبيرا من الأشخاص القريبين من الفقر الذين يعيشون فوق خط الفقر بقليل، والمعرضون للانزلاق في الفقر. في عام 2004 كان حوالي 29% من مجموع السكان يعيشون فوق خط الفقر الوطني لكن على مبلغ أقل من دولارين أمريكيين في اليوم. (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2008، صفحة 3)

تتركز الأسر الفقيرة في القطاع الزراعي، حيث يعمل حوالي ثلثي الأسر الفقيرة، وغالبا ما يكون أشد الناس فقرا في المناطق الريفية هم العمال الزراعيون الذين يعملون في أرض غيرهم أو أصحاب الحيازات الصغيرة جدا (أقل من نصف هكتار)، التفاوت في الدخل منخفض، حيث كان معامل جيني للتفاوت 0.35 في عام 2005، ويوجد تفاوت في المناطق الريفية وفي القطاع الزراعي أقل مما يوجد في المناطق الحضرية.

والشكل الموالي يبين تطور الفقر الريفي في إندونيسيا خلال الفترة (1984-2000)

الشكل 1: تطور الفقر الريفي في إندونيسيا خلال الفترة (1984-2000)



المصدر: من إعداد الباحثين، بالاعتماد على بيانات البنك الدولي على الموقع

[www.databank.worldbank.org](http://www.databank.worldbank.org)

من خلال الشكل اعلاه ، نلاحظ ان نسبة الفقر في الريف الاندونيسي هي نسبة معتبرة مقارنة بعدد السكان ، وبالتالي فإن الفقر في أندونيسيا يتركز بشكل أكبر على الأسر الزراعية، إلا ان هذه النسبة عرفت انخفاضا مستمرا خلال الفترة 1984-2000 وهذا راجع الى السياسات الداعمة للقطاع الزراعي

ولهذا تركزت الجهود الإندونيسية على رفع معدل النمو في القطاع الزراعي، وتحسين دخل السكان الريفيين، وكذا توجيه المزيد من الاستثمارات والمساعدات الإنمائية والموارد الزكوية إلى المناطق الأكثر فقرا.

## 2.2 الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر الريفي:

تعترف وثيقة الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر بالفقر كظاهرة متعددة الأبعاد، ويدرك التشخيص وجود فوارق إقليمية وحضرية / ريفية وتهدف وثيقة الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر إلى معالجة مسائل لا تهم فقط الأشخاص الذين هم فقراء بالفعل، وإنما تهم أيضا من هم عرضة للفقر ويخشى أن يقعوا فيه، فحسب خطة التنمية متوسطة الأجل 2004-2009 استهدفت ثلاثة مجموعات: (1) برامج شبكة السلامة الاجتماعية (2) تمكين المجتمعات المحلية (برنامج الحكومة الوطني للحد من الفقر) (3) تعزيز قدرة المجتمع المحلي على الاعتماد على الذات بواسطة تنمية المشروعات الصغيرة. وقد عرفت خطة التنمية المتوسطة الأجل المتطلبات الرئيسية للحد من نفشى الفقر الريفي كما يلي:

- (1)- التنمية الريفية المعجلة وتحسين إدارة الموارد الطبيعية مع التركيز على توفير العمالة المنتجة والدائمة.
- (2)- تحسين البنية الأساسية الريفية.
- (3)- زيادة مشاركة الفقراء في التنمية وتحسين نوعية حياة النساء.
- (4)- زيادة الفرص المتاحة للمجتمعات المحلية الفقيرة التي تعيش في مناطق نائية. (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2008، صفحة 7)

## 3. الاستراتيجية المنتهجة للتقليل من الفقر

اعتمدت أندونيسيا إستراتيجيات متناغمة مع بعضها من أجل القضاء على الفقر، تنوعت ما بين مناهج إسلامية ومناهج وضعية سطرها لها البنك الدولي، أما المناهج الإسلامية فتمثلت أساسا في اعتماد حوكمة مؤسسة الزكاة (الوكالة الوطنية للزكاة (National Zakat Agency) .

### 1.3 حوكمة مؤسسة الزكاة كآلية للتقليل من الفقر:

تعتبر الزكاة الركن المالى الاجتماعى من أركان الإسلام الخمسة التى فرضها الله علينا ، وذلك فى قوله تعالى: « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين » (سورة البقرة ، 2: 43)، وللزكاة شروط وجوب وشروط صحة، فتجب بالاتفاق على الحر، المسلم، البالغ، العاقل، إذا ملك نصابا ملكا تاما وحال عليه

الحول في الأموال التي يشترط فيها الحول، وتوزع أموال الزكاة لمستحقيها وهم ثمانية كما بينها القرآن الكريم بقوله تعالى: « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » (التوبة 9: 16). (زمزمي، 2014، صفحة 2)

ولتكون أموال الزكاة موزعة لمستحقيها فلا بد من تنظيمها وحسن إدارتها أي أن تكون حوكمة رشيدة لتسييرها من أجل توزيعها على مستحقيها.

تعرف الحوكمة على أنها ذلك النظام الذي يضبط العلاقات بين الأطراف أصحاب المصلحة بما يساعد على اتخاذ القرارات التي تحقق أهداف الشركة، ويحفز على إرساء وتعزيز الشفافية والإفصاح والمصادقية في تلك القرارات وتحديد المسؤوليات وفصل السلطات بين الإدارة التنفيذية ومجلس الإدارة. (زيدان، 2017، صفحة 3)

تعنى حوكمة صناديق ومؤسسات الزكاة، القواعد والنظم والإجراءات المستنبطة من أحكام الشريعة الإسلامية، التي تدار بها مؤسسات الزكاة من خلال مجلس الإدارة، والإدارة التنفيذية لتحقيق أهداف هذه المؤسسات والالتزام بالعمل وفقا للقوانين والنظم السائدة بما يراعى حقوق أصحاب المصالح، وقواعد حوكمة صناديق الزكاة لا تمثل نصوصا قانونية ملزمة، وإنما هي مبادرات من أجل العمل لتنظيم إدارة هذه المؤسسات وفقا لأفضل الأساليب لتحقيق التوازن بين أصحاب المصالح. (زيدان، 2017، صفحة 37)

اما بالنسبة لمبادئ حوكمة مؤسسة الزكاة فتتمثل في:

- المساءلة: وتعنى ضرورة محاسبة كل مسؤول عن التزاماته؛
- المسؤولية: القيام بأداء ما أوكل للشخص بكل صدق ومسؤولية؛
- الشفافية: وتعنى الصدق والأمانة؛
- العدالة: يعنى إنصاف الناس وعدم هدر حقوقهم؛
- المحافظة على المال: أي حمايته من الانتهاك والتبذير.

يعترف الإسلام بأن الفقر مشكلة خطيرة ومتعددة الأبعاد يجب محاربتها، وبالتالي يواجهها بوسائل متنوعة، ويقترح بدائل عديدة لمكافحتها، حيث يكون لكل من الدولة والمجتمع والفرد أدورا في خطة القضاء على الفقر، فالدولة في الإسلام من مسؤوليتها تحقيق العدالة الاجتماعية والعمل على مساعدة الفقراء وعليه فإن ولاية الصدقات هي إحدى واجبات الحاكم في الإسلام. (بشير الشريف، 2008)

في إندونيسيا، ومن أجل تطبيق مبادئ الحوكمة في مؤسسات الزكاة تم صدور قانون الزكاة رقم 38 سنة 1999 وقانون الزكاة رقم 23 سنة 2011، بحيث تم جمع أموال الزكاة في إندونيسيا في مدينة سيمارينغ وكانت العملية مشجعة. (بشير الشريف، 2008، صفحة 3)

تعمل مؤسسة الزكاة الحكومية بمدينة سيمارينغ بثمانية أصناف من الزكاة، وتعتمد على جباية أموال الزكاة بطريقة التعاون مع البنوك، ويتم توزيع أموال الزكاة لإنقاذ الضعفاء وتقديم الخدمة الصحية، وأيضا إعطاء المنح الدراسية. إن حوكمة مؤسسة الزكاة بمدينة سيمارينغ الأندونيسية جديرة بالاهتمام خاصة في عملية جباية أموال الزكاة وتوزيعها وتنظيمها، وإلى جانب هذا قامت مؤسسة الزكاة بعدة طرق وبرامج لتحويل مستحقي الزكاة إلى المزكين، ومن أبرز الطرق والبرامج الجادة التي أصدرتها المؤسسة: بناء شركات، تدريب عاطلين عن العمل ومن أهم العوامل التي ساعدت على نجاح هذه المؤسسة دعوة المجتمع وتوعيته ومحاورته وتعريف أفراداه بفريضة الزكاة ومالها من آثار إيجابية على تماسك المجتمع. (صالح النفاتي و محمد رحمة، 2018)

كذلك من بين مؤسسات الزكاة الناجحة في إندونيسيا نجد مؤسسة كيس الضعفاء وهي مؤسسة ناجحة تستثمر أموال الزكاة وتتميز برامجها في جباية أموال الزكاة وتوزيعها باستخدام المناهج الاقتصادية والأساليب الاستثمارية المعاصرة بحيث نجحت هذه المؤسسة في تطوير آلية ناجحة في استثمار أموال الزكاة إذ تعد مثلا يحتذى به في أندونيسيا، فقد مولت المؤسسة المستحقين من أموال الزكاة وساعدتهم في تسيير مشروعاتهم التجارية والزراعية وغيرها عن طريق المضاربة والقرض الحسن الشرعيين، كما اهتمت المؤسسة باستثمار تلك الأموال في تطوير مجالين مهمين في حياة المستحقين هما: تحسين الحالة الاجتماعية وتطوير كفاءتهم الذاتية.

### 2.3 دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دعم منظمات الزكاة في أندونيسيا:

لا يزال تركيز البنك الدولي منصبا على انتشار الناس من برائن الفقر المدقع الى غاية اليوم وسيظل خط الفقر الدولي يمثل وسيلة بالغة الأهمية لرصد التقدم المحرز في هذا المجال، وفي نفس الوقت فإن المجتمعات لن تتوقف عن التفكير و الاهتمام بالفقر حتى وإن أصبحت صور الفقر المدقع أقل ظهورا. (مجموعة البنك الدولي، 2018، صفحة 6)

في عام 2010، أضيف إلى مجموعة أدلة التنمية البشرية المركبة دليل الفقر المتعدد الأبعاد الذي أعدته مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية، بحسب هذا الدليل كمتوسط مرجح لعشرة مؤشرات حرمان، تشمل: التحصيل العلمي، الالتحاق بالمدرسة، التغذية ووفيات الأطفال، والأصول والوصول إلى عدد من الخدمات الأساسية. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2018، صفحة 9)

إن أهداف التنمية المستدامة هي دعوة للعمل من أجل القضاء على الفقر و ضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار، ووقعت جميع البلدان على أهداف التنمية المستدامة والبالغ عددها 17 وهذا في 25 سبتمبر 2015 ودخلت حيز التنفيذ في جانفي 2016، وتوفر أهداف التنمية المستدامة مبادئ توجيهية وأهدافا واضحة ينبغي تحقيقها على مدى 15 سنة المقبلة.



يشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إندونيسيا في الانتقال من التمويل إلى تدبير الموارد المالية من أجل التنمية، وكجزء من هذا التحول إلى تمويل التنمية، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تعزيز التمويل الاجتماعي في إندونيسيا، كما ساعد منظمات الزكاة على استهداف المجتمعات المحلية والأسر الفقيرة.

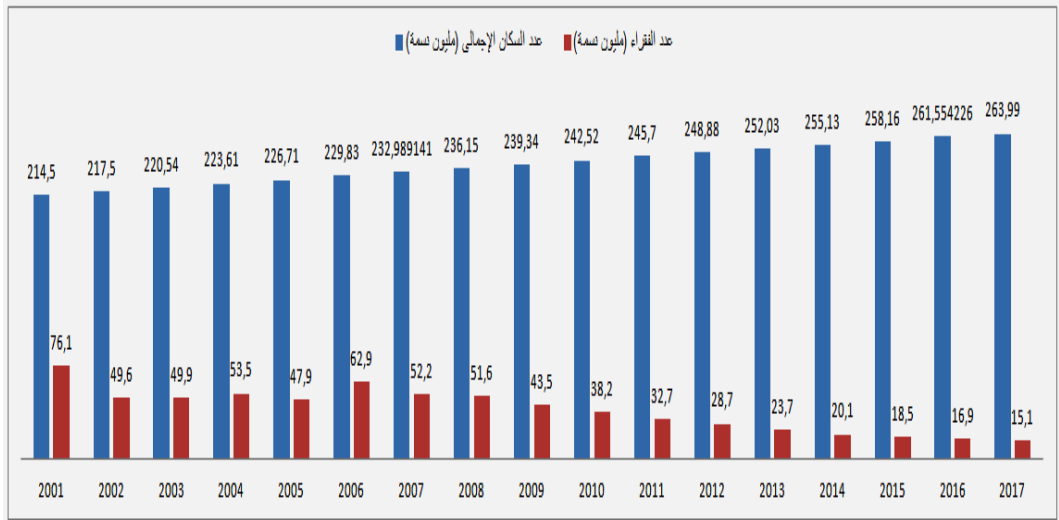
كما وقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وهيئة الزكاة الوطنية (BAZNAS) مذكرة تفاهم في أبريل 2017 للتعاون في دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعمل كل من هيئة الزكاة الوطنية وهيئة الخدمات المالية الأندونيسية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي معا في وضع برامج لإدراج الزكاة في أهداف التنمية المستدامة، وسيتم اقتراح دور الزكاة في دعم أهداف التنمية المستدامة. (نور و بيك أب)

#### 4. نتائج مكافحة الفقر في أندونيسيا والدروس المستفادة :

##### 1.1.4. نتائج مكافحة الفقر :

الاقتصاد الأندونيسي اقتصاد متنوع وقائم على اقتصاد السوق، بحيث يعتبر قطاع الخدمات والإنشاء المحرك الرئيسي للنمو في السنوات الأخيرة، وفي ظل النمو المطرد للاقتصاد الأندونيسي خلال أكثر من ثلاثة عقود، فإن استراتيجيات التقليل من الفقر قد حققت نتائج ملموسة، وكان معدل انخفاض الفقر فيها بارزا في الفترة (2001-2017) وذلك بالتوازي مع ازدياد عدد السكان.

الشكل 2: تطور عدد الفقراء (الريف والحضر) في أندونيسيا خلال الفترة (2001-2017)



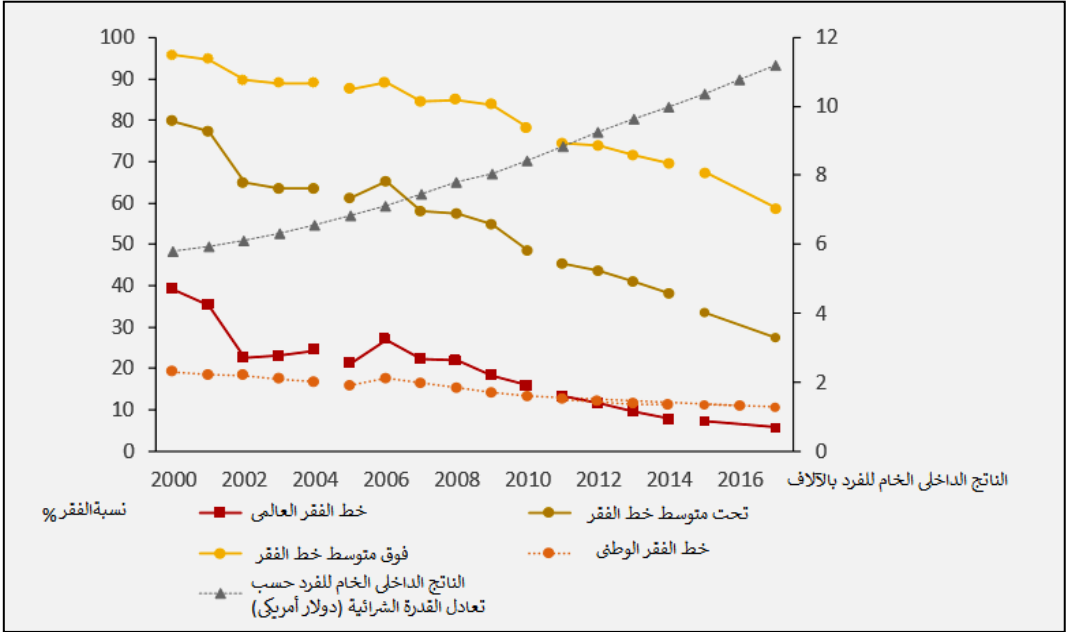
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي على الموقع

[www.databank.worldbank.org](http://www.databank.worldbank.org)

من خلال هذا الشكل، نلاحظ ان عدد الفقراء في الريف و الحضر في انخفاض متزايد وهذا بالتوازي مع زيادة عدد السكان الإجمالي ما يفسر نجاعة وفعالية السياسات المنتهجة من طرف الحكومة الاندونيسية للقضاء على الفقر.

كما يوضح الشكل التالي تطور نسبة الفقر بكل أنواعه

الشكل 3: تطور نسبة الفقر بكل أنواعه بالنسبة لخط الفقر العالمي



المصدر: World Bank Group, Poverty and Equity, (Indonesia),

[povertydata.worldbank.org](http://povertydata.worldbank.org).

من خلال الشكل نلاحظ ان اندونيسيا حققت ارقام مشجعة فيما يخص تخفيض نسبة الفقر الوطني مقارنة بمعدل الفقر العالمي، بحيث صاغت الحكومة خطة تنمية وطنية طويلة الأجل (2005-2025) لها عدة أهداف رئيسية:

الهدف الأول هو التنمية المنصفة: أي ضمان إيلاء مزيد من الاهتمام للمحرومين، بما في ذلك المجتمعات الفقيرة والتي تعيش في مناطق نائية وفي مناطق عرضة للكوارث.

الهدف الثاني هو المحافظة على الأمن الغذائي الوطني والاعتماد على الذات فيما يخص الموارد الغذائية المحلية .

الهدف الثالث هو تنمية المناطق الريفية كما يلي: (1) تعزيز الصناعات الزراعية كثيفة العمالة (2) زيادة قدرات الموارد البشرية (3) تطوير شبكة بنى أساسية (4) تحسين إمكانات الوصول إلى المعلومات والأسواق والخدمات المالية (5) وضع سياسات ملائمة للتدخل في الأسعار وتنظيم التجارة بغية تعزيز المنتجات الزراعية. (الصدوق الدولي للتنمية الزراعية، 2008، صفحة 7) والجدول الموالي يبين تطور نسبة الفقر بالنسبة لخط الفقر الوطني.

الجدول 1: تطور نسبة الفقر بالنسبة لخط الفقر الوطني ( % من السكان) 2015-2018

السنوات	2015	2016	2017	2018
نسبة الفقر	11.2	10.9	10.6	*9.66

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي على الموقع:

[www.databank.worldbank.org](http://www.databank.worldbank.org)

\* حسب وكالة الإحصاء الأندونيسية

من خلال هذا الجدول، نلاحظ استمرار انخفاض نسبة الفقر في أندونيسيا حسب خط الفقر الوطني، بحيث تم تحديد هدف وهو معدل فقر يتراوح بين (8.5-9.5)، ويفسر هذا الانخفاض بسبب تعزيز خدمات المعونة الاجتماعية بما في ذلك برنامج المساعدات الغذائية غير النقدية والبطاقات الصحية الأندونيسية\*، أما الأشخاص المعرضون للوقوع في خط الفقر فقد تم تمكينهم اقتصاديا من خلال توفير إمكانية الوصول إلى التمويل الأصغر وخلق المزيد من فرص العمل .

أفادت هيئة الإحصاء الوطنية أن معدل الفقر انخفض من 10.6% في سبتمبر 2017 إلى 9.7% في سبتمبر 2018، أما بالأرقام المطلقة فقد انخفض عدد الفقراء من 27.6 مليون نسمة إلى 25.7 مليون نسمة، وهذا وفقا لقيمة تعادل القدرة الشرائية والمحددة ب 1.9 دولار/اليوم .

بالرغم من تراجع نسبة الفقر، إلا أن معدل الانخفاض تباطأ في الآونة الأخيرة (2012-2018) بحيث انخفض معدل الفقر (على أساس خط الفقر الوطني) بنسبة 0.36 نقطة مئوية في المتوسط مقارنة ب 0.98 نقطة مئوية بين عامي (2007-2012).

كذلك معدل النمو الاقتصادي عرف ارتفاعا ملحوظا، بحيث ساعد اعتماد شروط السوق في أندونيسيا على ازدهار معدل النمو الاقتصادي، كذلك معدل التوظيف وصل إلى أعلى مستوياته في

\* البطاقات الصحية الأندونيسية هي: بطاقات تصدرها وزارة الصحة والمستفيدون منها هي الطبقة التي تنتمي إلى قائمة الفقر المدقع

عقدین، حیث بلغ 65.7% فی فیفری 2018، مقارنة مع أدنى مستوى له قبل 18 سنة عند 5.1%، بالإضافة إلى ذلك فإن 70% من الوظائف تم خلقها حديثاً. (World Bank Group) وفيما يلي عرض ارقام اقتصادية لاندونيسيا لسنتي 2016/2017.

الجدول 2 : عرض احصائيات عامة لاندونيسيا لسنة 2016/2017

السنة	غير الفقراء	الفقراء		
2016	94%	6%		السكان في الحضر
2016	93%	7%		السكان في الريف
2017			37.9%	مؤشر جيني
2017			10.6%	نسبة الفقراء حسب خط الفقر الوطني*
2017			15.1 مليون	عدد الفقراء حسب خط الفقر العالمي
2017			5.7%	نسبة الفقر حسب خط الفقر العالمي
2017			28.1 مليون	عدد الفقراء حسب خط الفقر الوطني

المصدر: World Bank Group, Poverty and Equity, (Indonesia), povertydata.worldbank.org.

\* خط الفقر الوطني في أندونيسيا يعرض من قبل الديوان الوطني للإحصاء الأندونيسي (BPS Badon Stasitick Pusat) ويمثل قيمة الدخل الذي يحتاجه الفرد للحصول على 2100 سعرة حرارية/اليوم، بحيث يوجد حوالي 67 خط فقر في أندونيسيا لكل من الريف والحضر

#### 2.4. الدروس المستفادة من التجربة الأندونيسية

بناء على دراستنا للتجربة الأندونيسية في القضاء على الفقر، نقدم بعض الدروس المستفادة من أجل محاولة تكييفها مع أوضاعنا الاقتصادية والاستفادة من نتائجها، باعتبار أن أندونيسيا قدمت نموذجاً يحتذى به في مجال القضاء على الفقر.

#### - الدروس المستفادة للدول الإسلامية

- إن وضع أنظمة لضبط الرقابة الداخلية والشرعية وذلك بإلزام مؤسسات وصناديق الزكاة على تطبيقها يعتبر الخطوة الأولى من أجل ضمان حسن عمل مؤسسة الزكاة.

- إن الالتزام بنشر تقارير دورية تكون في متناول الأطراف ذات العلاقة يضيف المزيد من الشفافية لفريضة الزكاة في الدول الإسلامية.
- إن حسن إدارة الاقتصاد الكلى وضمان التوزيع العادل للثروة يعد عنصرا رئيسيا للنمو المستدام، كما أن النمو نفسه يمكن توظيفه لصالح التنمية الاقتصادية.
- النمو الاقتصادى أساى لخفض تفشى الفقر الريفى وهذا عن طريق زيادة الإنتاجية فى المزرعة وخارجها، ولا ينبغى معاملة تمكين الفقراء باعتباره غاية فى حد ذاته، وإنما هى وسيلة للمساعدة على خفض تفشى الفقر الريفى.

#### - الدروس المستفادة للاقتصاد الجزائرى

- التعرف على المشاكل التى تواجه الاقتصاد الوطنى وتحديدتها فى خانة الاولويات وهذا من اجل صياغة السياسات المناسبة لمكافحة الفقر و من ثم وضع البرامج التفصيلية و الاجراءات العملية التى تتسم بالواقعية و هذا ما يخدم المصلحة الوطنية .
- ان دور الحكومات فى مكافحة الفقر ذو أهمية بالغة فالاستراتيجيات التى تسطرها لها ثقلها فى مجال التنمية الاقتصادية و تحسين نوعية الحياة و إدماج الفقراء و اعطائهم فرص العمل.
- يتطلب تقليل الفقر فى اي بلد انتهاج نوعين من السياسات السياسة الاولى هى سياسة توسعية تهدف الى زيادة الاستثمار و زيادة موارد الثروة الوطنية مما يتيح المزيد من المشاركة الاقتصادية و الاجتماعية، أما السياسة الثانية فهى سياسة تسطير برامج و مشروعات تستهدف الفقراء ومحدودي الدخل.
- ان لا تقتصر الحكومة فى وضع برامج سكنية للفقراء فقط مثل ما هو معمول به فى الجزائر فهذه البرامج لا تعتبر استثمارية و لا تدر دخلا و انما يجب الاستثمار فى تكوين الفقراء وإدماجهم فى عالم الشغل و تطوير امكانياتهم و لان الفقراء بحاجة الى مرافقة و ليس مثل ما هو معمول به فى الجزائر توفير وسائل الدعم للبطالين ولكن بدون مرافقة فيصبح البطال مدين و بالتالى تفاقم ظاهرة الفقر.

- بالنسبة لصندوق الزكاة الجزائري فالى غاية اليوم لم نلمس إجتهد ملموس من الناحية الشرعية في إرساء مبادئ الحوكمة في الصندوق و لهذا على هيئة المحاسبة والمراجعة ان تقوم بدعم هذا الصندوق من اجل إضفاء الشفافية و النزاهة في توزيع أموال المزمكين.
- تعتبر تجربة القروض الحسنة تجربة راقية في الجزائر إلا انه ينقصها التوسع في برامج الاقراض.

#### 5. خاتمة:

تعتبر مشكلة الفقر من اخطر المشكلات التي تواجه الحكومات، نظرا لما يترتب عليها من مشكلات اقتصادية وأمنية و اجتماعية و اخلاقية ، ولهذا السبب نجد الحكومات ومؤسسات التمويل الدولية على اجتهاد دائم من اجل صياغة سياسات تهدف الى القضاء على الفقر.

تعتبر التجربة الاندونيسية تجربة يحتذى بها في مجال مكافحة الفقر ، و هذا بانتهاجها نهجا اسلاميا مرموقا، خاصة فيما يتعلق بتوظيف أموال الزكاة من أجل الحد من الفقر في بلادها ، إذ تتميز التجربة الإندونيسية عن غيرها من التجارب في توظيف أموال الزكاة من أجل دعم الطبقة الفقيرة في الأرياف من خلال توفير فرض عمل في مشروعات زراعية صغيرة، و في هذا السياق إستهدفت إندونيسيا القطاع الزراعي باعتباره القطاع الرئيسي لتوفير الحاجات الغذائية للسكان، و في نفس الوقت قاطرة النمو الاقتصادي.

من خلال دراستنا هذه توصلنا الى مجموعة من النتائج أبرزها مايلي :

- اعتمدت إندونيسيا على العديد من الإستراتيجيات المتكاملة مع بعضها من أجل القضاء على الفقر، تنوعت ما بين مناهج إسلامية ومناهج وضعية سطرها لها البنك الدولي.
- ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تعزيز التمويل الاجتماعي في إندونيسيا ، كما ساعد منظمات الزكاة على استهداف المجتمعات المحلية والأسر الفقيرة .
- ان تحديد هدف لمعدل الفقر والعمل على الوصول إليه يعتبر أمر في غاية الأهمية ، وهذا ما اعتمده وتميزت به التجربة الاندونيسية وهو إستهداف معدل فقر يتراوح بين (8.5-9.5%)
- ان تعزيز خدمات المعونة الاجتماعية بما في ذلك برنامج المساعدات الغذائية غير النقدية والبطاقات الصحية الأندونيسية أمر أساسي في أي استراتيجية لإستهداف الفقر.

## 6. قائمة المراجع:

1. Puspito Sari, D. A., & Kawashima, S. (2010). POVERTY MAPPING AND POVERTY ANALYSIS IN INDONESIA. *Jurnal Agro Ekonomi*, 28(1), 95-111.
2. World Bank Group. (s.d.). *Poverty and Equity, (Indonesia), povertydata*. Récupéré sur World Bank Group: [www.worldbank.org](http://www.worldbank.org).
3. الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. (15-17 ديسمبر، 2008). جمهورية أندونيسيا (برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية)، المجلس التنفيذي، الدورة الخامسة والستون. روما.
4. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2018). *أدلة التنمية البشرية ومؤشراتها (التحديث الإحصائي لعام 2018)*.
5. حمد شريف بشير الشريف. (2008). سياسات وأساليب مكافحة الفقر (دروس من التجربة الماليزية). *تفكر*، 9 (2-1)، 157-148.
6. زيدان، م. (2017). أهمية إرساء وتعزيز مبادئ الحوكمة في صناديق ومؤسسات الزكاة. *منتدى فقه الاقتصاد الإسلامي*. دبي، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري.
7. زين البحر نور، و فرانس بيك آب. (بلا تاريخ). *دور الزكاة في دعم أهداف التنمية المستدامة*. تم الاسترداد من برنامج الأمم المتحدة للتنمية [www.undp.org](http://www.undp.org)
8. مجموعة البنك الدولي. (2018). *حل معضلة الفقر (عرض عام)*، الفقر والرخاء المشترك.
9. محمد توفيق زمزمي. (أوت، 2014). دور مؤسسة الزكاة في تحويل مستحقي الزكاة إلى المزكين: دراسة حالة في مؤسسة الزكاة الحكومية فرع مدينة سيمارنغ، جاوى الوسطى، أندونيسيا. *رسالة ماجستير*. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (نيلاي)، أندونيسيا.
10. محمد راشد صالح النفاي، و الصديق طلحة محمد رحمة. (2018). الزكاة: آلية الاقتصاد الإسلامي لمعالجة الفقر. *مجلة العالمية للاقتصاد والتجارة*، 4 (3)، 346-332.